

و ١٥ ضابطا واقامت مدرسة للطيران في اوغندا زودتها بأكثر من ٦٠ مستشارا عسكريا . وباعت لها ٦ طائرات كعملية اعادة بيع وارسلت معها ١٢ خبيرا لتدريب الاوغنديين عليها(٢٧) وكانت هناك مباحثات لبيع عدد آخر من طائرات (عرفما) الاسرائيلية(٢٨) وعند انتهاء الوجود الاسرائيلي توقفت المعامل الاسرائيلية لتركيب السيارات عن تنفيذ طلب ٦٠٠ عربة للجيش الاوغندي بعد أن تم تسليم ٢٤ منها حتى ذاك التاريخ(٢٩) وفي سنة ١٩٧٠ باعت اسرائيل الى اوغندا عشر دبابات (شيرمان) كانت قد اخرجت من الخدمة بالجيش الاسرائيلي(٣٠) وعند نهاية ١٩٧١ كانت البعثة الاسرائيلية العسكرية في اوغندا أكبر من أية بعثة اسرائيلية أخرى في أنحاء العالم في أي وقت مضى(٣١) .

وأذا تركنا الآن المجال العسكري الى بقية المجالات فسوف نلاحظ ان الشركات الاسرائيلية (سوليل بونيه اميران ، موتورولا ، لورد . .) تعمل بنشاط واسع في اوغنده ، حيث تبني معسكرات الجيش ومباني البنوك ومكاتب الحكومة والمباني السكنية وتشق الطرق وتخطط لمشاريع الري ، والاسرائيليون في اوغندا يدرسون في الجامعات ويعملون على الآلات الحاسبة ويشرفون على مزارع الشاي والقطن . . . (٣٢) ويمكن ان نوضح توسع نشاط اسرائيل في اوغندا بالاشارة الى توسع حجم البعثات الاسرائيلية حيث كان هذا لا يتجاوز ١٨ خبيرا في عام ١٩٦٣ (٣٣) فارتفع الى ٧٠٠ شخص (بما فيهم اعضاء السفارة وخبراء موظفي الشركات) (٣٤) . اما بالنسبة الى الشركات فيمكنني ان نذكر (لنوضح حجم اعمالها هناك) ان شركة سوليل بونيه — وهي التي انشأت ١٧٠٠ وحدة سكنية في كيبالا العاصمة وتكتنن عسكيتين ومصرفا حكوميا — نقلت الى اوغندا معدات تقدر قيمتها ب ٣ ملايين ليرة اسرائيلية(٣٥) هذا بالاضافة الى ان شركة (رالي) الاسرائيلية ، كانت قد احتكرت كامل محصول البن الاوغندي واصبحت هي المصدر الوحيد له عبر البلاد ، علما انه يشكل ١٦٪ من مجمل صادرات اوغنده .

ولقد تعززت العلاقات الاوغندية — الاسرائيلية عقب الزيارة التي قام بها الرئيس الاوغندي لاسرائيل عام ١٩٦٦ والزيارات المختلفة التي قام بها المسؤولون الاسرائيليون الى اوغنده وبرزها زيارة اشكول عام ١٩٦٦ والزيارة التي قام بها ابا ايبان في ١٩٦٩ بدعوة من الحكومة . والتي كان يعقبها توقيع المعاهدات والاتفاقيات وبرزها توقيع اتفاقية ثقافية بين سفير اسرائيل ووزير الثقافة الاوغندية لزيادة التعاون بهذا المجال وتبادل البعثات الدراسية والوفود في عام ١٩٦٦ اضافة الى الاتفاقات الاقتصادية واتفاقات زيادة حجم التبادل التجاري .

وعند انتهاء الوجود الاسرائيلي من اوغندا ، كانت مجمل المطالب الاسرائيلية من اوغندا (ومهما جاء على لسان دان هلبرن مستشار وزير المال الاسرائيلي) تقدر ب ٢٩ مليون دولار وان كان قد صرح انه سيعاد النظر في الحساب لاقرار المبلغ بصورة نهائية(٣٦) .

ولقد كانت برامج الشركات الاسرائيلية في اوغندا عام ١٩٧١ تشمل المشاريع التالية : (٣٧) — اقامة ٣ فنادق سياحية مجموع اسرتها ١٠٠٠ سرير مما سيضيف الى خزينة اوغنده ٢٥٠ الف ليلة سياحية . وتبلغ الاموال التي ستستثمر في المشروع حوالي ٥ ملايين دولار ، ستقدم المصادر الاسرائيلية ٦٠٪ منها بقرض — مشروع مصنع للمبيدات الحشرية بمشاركة اسرائيلية ومصنع آخر للادوية . — اقسامه مصنع لانتاج القهوة الجاهزة حيث تمول شركة (عيليت) ربع استثماراته اي ١٦١ مليون دولار . وهي التي سوف تشرف على ادارة المصنع أيضا . — مشروع لاستغلال مصادر المياه المحلية والجوفية بكلفة ١٧ مليون دولار ويشمل مشاريع تنمية زراعية . — مزرعة لاشجار